تفسير القرطبي }سورة النور{ }5{ }}375{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات من والله سميع عليم اولي القربى والمساكين والمهاجرين والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا - 00:00:00

الا تحبون ان يغفر الله لكم. والله غفور المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم - 00:02:01

اولئك مبرءون من مما اولئك مبرؤون من ما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة سجدت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:03:05

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين احكام وخطورة وان اصحابه يظنون انه هين وهو عند الله عظيم - 00:05:01

وانهم كانوا ينبغي ان ينكروا ذلك ويبتعدوا منه اول مرة مما وضح ذلك بدأ جل وعلا يسدد المنافذ التي تأتي منها المصائب للامة فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان او خطوات الشيطان - 00:05:30

فان اسباب البلاء واسباب الضياع هو اتباع اثار الشيطان ومن جملته ما حصل من الافك وما حصل من القلب وما حصل من الفاحشة وما حصل من التهم كل هذا الشيطان ليس ببعيد منه - 00:05:55

فانتبهوا واحذروا يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء للبعيد اي وصلة للنداء الذي في الذين امنوا احداشر جملة. اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة لا تتبعوا اتبعه اذا مشى على طريقه وراءه - 00:06:16

ومنه اتبع فلان فلان ومن التبع الذي يمشي وراء امه اي خطوات او خطوات كل قراءة سبعية. جمع خطوة والخطوة هو ما بين القدمين اذا كنت تمشي يقال له خطوة - 00:06:41

لا تتبعوا مسالك الشيطان وطرقه لان اتباعه يأتي للانسان بالعطب ويذهب به الى بنيات الطريق ويضيعه لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع خطوات او خطوات الشيطان فانه اي الشيطان يأمر بالفحشاء - 00:06:59

الفحشاء هو كل مسألة يعني ذكرها لا يقبل والمنكر هو كل ما سمعه الانسان ينكره الى الفحشاء المعاصي الكبيرة والمنكر هو التعدي على الاخرين ايوة والفحشاء هو عمل السوء والمنكر هو الذي اذا سمعه الناس ينكرونه - 00:07:31

على الاقوال الموجودة في الفحشاء والمنكر لذا ربنا حذرنا من الشيطان في القرآن وفي السنة وقال قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم وقال جل وعلا ان الشيطان لكم عدو - 00:07:59

فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولما اتى بهذه التعاليم المفيدة في اول هذه السورة. وبين الاحكام وخطورة بعض ما يفعله الناس نادى المسلمين يا ايها الذين امنوا ونهاهم لا تتبعوا مسالك وطرق الشيطان - 00:08:22

فان من يفعل ذلك يوبقه يأمره بالكبائر وبظلم الناس وبالتعدي يأمره بما يفحش سماعه وذكره وبما ينكر الفحشاء وهو المسألة التي تفحص كالزنا انه كان فاحشا والمنكر قتل النفس اكل اموال الناس بالباطل - 00:08:46

النميمة الافساد في الارض فسادا هذا يقال له المنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. لولا ان الله تفضل

عليكم واكرمكم بان اوقع في نفوسكم الايمان - 00:09:14
استولى عليكم الشيطان وجعلكم تبعا له ولم يسلم منكم احد منه ما زكاة منكم من احد ابدا لان هذا الشيطان الله اعطاه التسلق واعطاه العلم واعطاه الوقت العمر الطويل وجعله عدوا لبني ادم - 00:09:34
فلذلك كم من انسان يأتيه الشيطان عند موته ويكفره اعوذ بالله ولذلك اهم ما يهتم الشيطان بالمسلم عند الموت يأتيه وحتى يقول له نأتيك بما اقول كذا حتى يكفره عند ايش - 00:09:56
ارتفاع الروح نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك يقال ويموت المسلم وهو غضبان قالوا للمسلم يموت غضبان لأنه اذا قاربت الموت ان تأتيه يأتيه الشيطان ليكفره فيغضب المسلم من استهزاء الشيطان به لأنه في - 00:10:19
المكان وهو غضب من من فعل الشيطان معه يأتي الملك وينتزع الروح منه لذلك هذا الشيطان خطير جدا اول ما يعمل للانسان يحاول ان يكفر ضعيفي النفوس يحاول ان يكفر من لا سلاح عندهم من العلم - 00:10:38
اول ما يقول لهم هل رأيتم احد مات وحي اذا كل البعث كلام فاضي ما عنده علم يقول صحيح ما رأينا احد مات وهو حي ولكن يكفي لاخبار يحييها الذي انشأها - 00:10:58
اول مرة لاخبار بها كفاية. لكن الشيطان يأتي فاذا لم يقبل المسلم الكفر يسوف به لماذا تحفظ القرآن وانت شاب اصبر حتى تتعدى الاربعين تحج وانت عندك الان اشغال لا تحج السماء اصبر الى السنة اللي بعدها - 00:11:17
لماذا تزور فلان؟ الان اجلس الان انا مستريح وبكرة تزور المريض اولا يحاول ان يكفر الانسان فاذا لم يستطع يحاول ان يسوف به بفعل الخيرات فاذا لم يقبل منه يحاول ان يدخله الرياء - 00:11:44
ما شاء الله كلامك جميل حتى يدخلوا الرياح مطعمه انت طيب مع جيرانك يفسد عليه العمل قراءتك جيدة انت مؤدب المهم يأتي للانسان ويحاول ايش؟ ان يأتيه من من البنات الضعيفة. وكل انسان - 00:12:05
يعرف الشيطان جوانب الضعف فيأتيه من جانب الضعف الذي يحب المال يأتيه من جانب المال الذي يحب الشهوة يأتيه من جانب الشهوة. الذي يحب المحمدة يأتيه من جانب المحمدة. الذي يحب النوم يأتي من جانب الكسل - 00:12:26
كل واحد يأتيه من الجانبش جانب الضعف فيه ولذلك لا يحمي من الشيطان الا الله ثم العلم العلم هو اللي يحمي الانسان ولذلك الشيطان لا يخاف الا من العلماء اذا رأى العالم يهرب من الشيطان - 00:12:44
اذا رأى العبد على غير علم الشيطان يفرح لان هذا العبد يروح يضيع عليه عبادته يأتي ببدعة يأتي بالسمعة يأتي برياء يأتي بالشبهة يخرب عليه العبادة لذلك ما يقاوم الشيطان الا بالعلم - 00:13:04
العلم هو الذي يخاف منه الشيطان. وهو الذي لا يستطيع ان يلبس عليه اذا كنت عالما اذا اراد ان يلبس عليك انت تدفعه بالعلم فانه الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا ان الله تعالى تفضل عليكم ما استقام منكم احد ما زكى منكم من احد ابدا - 00:13:25
ولكن الله بفضله ورحمته يزكي من يشاء ويجعله يستقيم ثم عاد الكلام الى ما حصل في الافك لان مسطح ابن اثاثة كان ينفق عليه ابو بكر وهو ابن عمتي وهو - 00:13:49
عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان فقيرا وقال والله لا انفق على مصباح ما دام انا انفق عليه ويدخل مع الذين خاضوا في عائشة فلا انفق عليه فانزل الله ولا يأتلي - 00:14:12
اي ولا يحلف ولا يقصي اولو الفضل العلم والكرم والحلم والنبل والشجاعة والسبق الى الخير وسع المال من ان يأتوا اولي القربى ان يأتوا اولي القربى ومن جملتهم اولي القربى - 00:14:34
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله كل واحدة من هذه جديرة بان يعطي الانسان لاجلها فكيف اذا اجتمعت الثلاثة لا يأتلي لا يحذف او لا يقصر لا يألونكم خبالا اي لا يقصر - 00:15:08
على القول الثاني ويتوانى فقال ابو بكر احب ان يغفر الله لي وكفر عن يمينه وعاد النفقة على مسطح وقال والله لا ارفعها عنه دين دين جميل للاسلام ولا يأتد - 00:15:27

يقصد اولو الفضل العلم الشجاعة الكرم التسامح والسعة المال ان يؤتوا اولي القربى من ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين وكل الصفات الثلاثة في من بعدين قال الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:15:54
عرض تحديد الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ايش كثير المغفرة والرحمة بعبيده ومن جملة ذلك رحم مسطح ورحم من كان معه ممن ليس بمنافق تابوا فتاب الله عليهم - 00:16:20
والله يغفر الذنوب جميعا فقال ابو بكر احب ان يغفر لي وكفر عن يمينه وعاد النفقة على مسطح ولذلك ورد عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين - 00:16:38
ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير ولا تجعلوا الله عرضة بايمانكم ان تبروا واحد يقول له تعال اشهد لي قل انا اقسمت اقرضني اقسمت تعال ساعدني اقسم - 00:16:59
لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم كراهة ان تبروا او مخافة ان تبروا لا يجوز المسلم اذا اقسم على يمين كفر عن اليمين واتي الذي هو خير ربي احب اذا كان في قطع رحم - 00:17:19
اذا كان في عدم فعل خير اذا كان في عدم زيارة مسلم. اذا كان في عدم مساعدة ضعيف زيارة مريض اصلاح ذات بين اي يمين فيها قطع رحم او فيها الوقوف عن الخير كفر عنها وافعل الخير - 00:17:35
ولذلك الايمان اربعة يميلان يكفران ويميلان لا يكفران والله لافعلن والله لا افعلن والله ما فعلت والله لقد فعلت هذا لا يكفر لانه ان كان يعتقد لا يؤاخذكم الله باللغو - 00:17:52
بايمانكم وان كان كلب فهو يمين غاموس على القول الراجح هنالك هذه الايمان ينبغي ان تحفظ واحفظوا ايمانكم اذا يقول ولا يقسم اصحاب الفضل والسعة من ان يأتوا اولي القربى مسطح - 00:18:16
واليتامى والمساكين. الا تحبون ان يغفر الله لكم ايوة مساكين ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين وكل واحدة من هذه الجديرة بان يعطى لاجلها فكيف اذا اجتمعت والله غفور رحيم. كثير المغفرة والرحمة - 00:18:39
ثم بين ان عائشة طيبة وزوجي الطيب ولا يصدر منها الا طيب وفي ذلك اغماز وعيب وازراء بالمنافقين. ضمني لانه قال الخبيثات ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ان توكيد - 00:19:01
يرمون يشتمون ويقذفون. المحصنات جمع محصنة وهي العفيفة هنا العفيفة غافلة قلبها بريء لا تفكر في المعاصي ولا تفكر في الذنوب ولا تفكر الا في الطاعة البهاء قلبها نظيف ليس مستنقع ليش - 00:19:32
للمعاصي كما قال الله فيطمع الذي في قلبه مرض لكن هذا قلب غافل عن الذنوب. غافل عن السيء المؤمنات اذا عفيفة وبعيدة عن التفكير في المعاصي ومؤمنة وهذا عائشة الذين يفعلون ذلك لعنوا في الدنيا والاخرة عياذا بالله. طردوا من رحمة الله في الدنيا والاخرة. ولهم عذاب - 00:19:54
قيل هذا خاص بعائشة وقيل هذا المقصود به المنافقون وسياق الكلام يدل على ان هذا يقصد به من كان كافرا منافقا ولكن الاية وان كانت في المنافقين تجر حكمها على كل من يفعل هذا بالمسلمين - 00:20:26
لا يجوز لمسلم ان يرمي مسلما غافلة مؤمنة والذي يفعل ذلك يستحق اللعن في الدنيا والاخرة اللعنة في الدنيا هو والاخرة هي العقوبة التي تنتظره ان لم يتب ولهم عذاب عظيم - 00:20:56
عذاب من الله تعالى عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اذا لا مهرب ما الذي يرمي المحصنات الغافلات هذا عليه اللعنة في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم - 00:21:17
يوم تشهد عليهم الاعضاء التي كانت اه تباشر الذنوب كما قال في الاية الاخرى وقالوا لجلودهم فيما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله. انطقنا الله. اذا اين المهرب اذا كان الفاخر يتكلم - 00:21:41
وليتكلم والرجل تتكلم ما في مهرب لا بد من الصدق لابد من الصدق مع الله لابد من الاستقامة اذا هذا اللعن يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. السنتهم التي قالت - 00:22:04

وايديهم التي فعلت وارجلهم التي مشوا بها بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله جزاءهم دينهم جزاءهم الذي هو الحق عند الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وكل ما فعل الانسان من السوء لا يزيد عليه. يعطيه او ينقص منه - 00:22:29
ويعلمون ان الله جل وعلا هو الحق قوله الحق وكلامه حق ووعده حق المبين الذي لا لبس فيه ولا شك ثم بين ان عائشة رضي الله عنها طيبة عند طيب - 00:22:54
وكلامها طيب بخلاف الذين خاضوا والمنافقين الخبيثات للخبيث النساء الخبيثات للرجال الخبيثين والكلمات الخبيثات للرجال تصدر من الرجال الخبيثين والطيبون من النساء من الرجال للطيبات من النساء والطيبون من الطيبات من الاقوال للطيبين من من الرجال - 00:23:15
والطيور على اشكالها تقع كل اناء بالذي فيه ينضح ومهما تكن عند امرئ من خليقة وادخالها تخفى على الناس تعلم. اذا عائشة طيبة فاعمالها طيبة وعائشة طيبة وزوجها صلى الله عليه وسلم طيب - 00:23:57
اما الذين يفعلون الافاعيل فاعمالهم خبيثة وهم خبثاء اما عائشة فبعيدة من ذلك رضي الله عنها وعن ابيها وصلى وسلم على زوجها فهي بنت الصديق وهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:23
وهي التي تزوجها بكر وهو الذي مات في حجرها ودفن في بيتها. وهو الذي كان ينزل عليه الوحي وهو في صدرها وهو الذي كان يقول اين اليوم انا؟ اين اليوم؟ يريد ان يكون عند عائشة رضي الله عنها. ولما سأل من احب الناس اليك؟ قال عائشة - 00:24:45
قال من الرجال قال ابوها رضي الله عنها. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده اذا الخبيثات من الاقوال للخبيثين من الرجال والخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والطيبات من الافعال للطيبين من الرجال - 00:25:05
والطيبات من النساء للطيبين من الرجال اولئك يدخل فيها دخول اولي عائشة رضي الله عنها مبرؤون مبعدون مما يقولون هي ومسطح برأهم الله وابعدهم مبرؤون مما قال الناس لهم من ربهم مغفرة - 00:25:29
ورزق كريم في الجنة لهم مغفرة ولهم رزق كريم يوم القيامة في الجنة وهذا وعد من الله يحقق نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه - 00:26:01
والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:22
يقول سؤال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ثم قال والولد صالح يدعو اليه السؤال الولد غير الصالح لا يقبل الله دعاءه الولد الصالح لا يدعو اصلا لوالديه - 00:26:40
ايوه لانه غير صالح لا يدعو له. الذي يدعو لوالديه الصالح اما غير الصالح ما هو داعي لنفسه ولا لغيره. نرجوا الله السلامة والعافية يقول ما معنى الباءة؟ الباعة ما يستطيع الرجل ان يتزوج به - 00:26:57
بيت يكون عنده مقدرة على الزواج ايوا بدليل ومن لم يستطع فعليه بالصوم اذا الباعة بيت وفلوس مهر ونفقة وسكنة هذا هو الباء يعني الامكانيات التي يأتي بالزوجة بها ينفق عليها ويسكنها ويعطيها المهر ويكرم اهلها هذه هي الباءة. ومن لم يستطعها - 00:27:21
فعلي بالصوم فان الصوم يخفف لكن لا بد من الصوم المتواصل. اما الصوم القليل فهذا يقوي ايوا الصوم القليل هذا يقوي اما الصوم الذي يضعف نصوم شهر شهرين ثلاثة اربعة حتى تضيق مجاري الطعام فيضعف الانسان - 00:27:52
عند ذلك تضعف الشهوة تحريم قطع الشجر في الحرم هل معناه قطع الشجرة كاملة او لا يقطع شيء من الشجر الحرم ان كانت كبيرة ففيها بدنة وان كانت اصغر من ذلك ففيها شاة - 00:28:11
وان كان غسل فعليه ان يعطي شيئا ولا يقطع شجر الحرم لأ لأ لأ الحرم شجره لا يقطع الا اذا كان مغروس اذا غرست كذلك امر خاص الحلف بالطلاق هذا خطر - 00:28:34
هل عليه كفارة الحلف بالطلاق اذا حلف الانسان بالطلاق ولم يضر بيمينه اغلب العلماء تطلق الزوجة. يقول له علي الطلاق ان لا تأتيني اليوم ولم يأتي ولذلك يبتعد المسلم عن الطلاق - 00:29:01

لا يجعل نقاشه في طلاق ولا يجعل اموره فيها طلاق. اذا اراد ان يطلق زوجه يطلقها واذا اراد ان يمسك زوجه يمسكها. ولا يترك ولا يتكلم في الطلاق. ثلاث جدهن جد واثلهن جد - 00:29:19

الذي يطلق يطلق مشكل وما في الطلاق جد ولا هزل اذا طلق طلق وهذه مبنية على الضيق الفروج اصلها محرمة. فالمسلم يبتعد عن الطلاق ولا يتكلم بالطلاق الا اذا كان قاصدا له - 00:29:36

ولا يخوف ولا يهدد بالطلاق ان اراد زوجه امسكها وان اراد ان يتركها تركها. اما يقول انا لا ادري لا. يمسك لسانه واحد جاء لابن عباس وقال طلقت زوجي مئة مرة - 00:29:53

قال له طلقت عليك بثلاث وثلاثة وتسعين تلاعب بشرع الله. ويقول يرتكب احدكم الاحموقة ويقول يا ابن عباس يا ابن عباس ما عندي لكم شيء تملكه ترسله وتقول تذهب للناس. امسك زوجك عليك - 00:30:09

واتق الله فان اردتها وان وان اردت ان تطلق طلق وانت عازم على الطلاق لكي لا تندم ولذلك اعطاك وحدة واعطاك ثنتين الطلاق مرتان الذي تملك بعده الرجعة بعدين امساك بمعروف - 00:30:26

او تسريح باحسان اعطاك ان تطلق اول شيء وبعدين ان تطلق مرة ثانية وجعل تروح انت وكل ما عندك ترميه وتقول شوفوا لي مخرج. شوف مخرج لنفسه ولذلك الذي فيه كلام اذا قال لزوجه هي طالق هي طالق هي طالق. لان هذا محتمل للتأكيد والتأسيس. اما اذا قال - 00:30:45

طالق ثلاث انت تملك ثلاث وارسلتها هذي مشكلة اما الذي فيه كلام عند عند السلف ان الناس تعجلوا في امري ولا قال له ما اردت الا واحدة؟ قال ما اردت الا واحدة - 00:31:11

ما اراد الا واحدة اذا كان هي طالق هي طالق هي طالق. اما اذا قال هي طالق ثلاث كيف اراد واحدة؟ كذلك ينبغي للمسلم ان يحافظ الطلاق ويبتعد عنه. اذا مع الاسف كثير من المسلمين - 00:31:27

لا يبالي بالطلاق ويكون معاشرة مع زوجه حرام لانه اذا كان بعد الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها ويطلقها وتعتد. عند ذلك يكون هو من احد الخطاب - 00:31:43

اما اذا كانت بعد الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فالمسلم يتقي الله ويبتعد عن هذه الامور الحقيقة قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - 00:31:59

هل ينقص او يزاد في العمر؟ لا هذي لغة عندي درهم ونصفه اي ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معمر اخر الا في كتاب ومنها عندي درهم ونصفه اي نصف درهم اخر - 00:32:18

وهذا الذي يمكن ان تكون عليها القمر دون السماء تبارك الذي جعل في السماء بروجا المبنية وجعل فيها سراجا اي مطلق ما علاك اذا وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معمر اخر. وهذا في الصحائف التي تكون عند ايش - 00:32:39

الملائكة ان ان صل رحمه زيدوه خمس سنين وان لم يصل رحمه فلا تزيده لكن في اللوح المحفوظ يصل او لا يصل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب خلاص مكتوب فيه. اربع كلمات - 00:33:03

شقي او سعيد انتهى ان الرجاء ليعمل بعمل اهل الجنة بما يبدو للناس ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس فيسبق عليه القلم نرجو الله السلامة والعافية يقول انه يوم ليلة - 00:33:20

مزدلفة انه لما خرج من آآ من من منى من من عرفة السائق لم يدخل مزدلفة خارج حدود مزدلفة فما الحكم ان مررت بمزدلفة وجئتها وصليت الفجر داخل مزدلفة الامر سهل وان كنت ما مريت بمزدلفة - 00:33:43

البهشة لان المبيت بمزدلفة واجب والواجبات غير الاركان تجبر بدم عند الجمهور للاثري ابن عباس. من ترك نسكا فليريق دما اذا كان جاءك الفجر ولم تدخل مزدلفة تذبح شاة ولا شيء عليك - 00:34:13

فعل الكذب. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:34:32